

6- شرح القول المختصر المبين في مناهج المفسرين | تفسير ابن

كثير - الثعالبي - تفسير الجلالين | 7/3/2441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين

اللهم علمنا ما وان ينفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام وايها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا المجلس هو

المجلس السادس من مجالس قراءة في كتاب القول المختصر المبين في مناهج المفسرين. نقرأ هذا الكتاب - [00:00:18](#)

ونأخذ يعني ما تيسر من المفسرين الذين ذكرهم المؤلف في كتابه ونعلق وعلى ما يحتاج الى تعليق. اليوم عندنا في في لقائنا هذا

تفسير الامام الحافظ ابن كثير والمسمى بتفسير القرآن العظيم. قال المؤلف ابن كثير المتوفى سنة سبع مئة واربعة وسبعين -

[00:00:38](#)

يعني في القرن الثامن وولادته كانت في اول القرن قيل سبع مئة وقيل سبع مئة وواحد هو اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثير

الدمشقي الشافعي الامام الحافظ مؤرخ ويلقب بعماد الدين وكنيته ابو الفداء - [00:01:08](#)

اه لم يطيل المؤلف لم يطيل اه المؤلف في الحديث عن ابن كثير وعن حياته واه وعن شيوخه وعن تلاميذه. وانما هو طريقته

الاختصار. من ابرز من ابرز شيوخ ابن كثير شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:01:39](#)

وان لم يقرأ عليه لكنه حضر مجالسه وتأثر به. وايضا من شيوخه آي ابو حجاج المزي آي من من ابرز شيوخه. طيب اما الكتاب فمثل

ما ذكر قال هو - [00:01:59](#)

تفسير القرآن العظيم. الوصف العام للكتاب يقول تفسير تفسير ابن كثير من اشهر ما دون في التفسير المأثور ويأتي في المرتبة الثانية

بعد تفسير ابن جرير. ويعتني ايضا بالرواية. ففسر كتاب الله بالاحاديث - [00:02:19](#)

والاثار مسندة الى اصحابها شديد العناية بذكر الايات المتشابهة للاية التي يريد تفسيرها وهو ما يسمى بتفسير القرآن بالقرآن. هذا

المنهج والوصف العام للتفسير. هو كما ذكر يعني يذكرون ان تفسير ابن كثير يأتي بالمرتبة الثانية بعد ابي جرير الطبري. يعني ابن

جرير الطبري يعد في مقدمة التفاسير - [00:02:39](#)

وهو شيخ المفسرين وفي عصر الطبري ظهرت تفاسير كثيرة على طريقة الطبري وتميزت وقبل الطبري ايضا لكن بعد مرور هذه

القرون كلها الى القرن الثامن لم يأتي يعني من نستطيع ان ان نجعله في المرتبة الثانية - [00:03:09](#)

بعد الطبري. لماذا؟ لان ابن كثير يعتبر يعني يعتبر كتابه وتفسيره يعني قريب جدا من منهج من منهج الطبري. ونستطيع ان نقول هو

يعني تفسير جامع البيان بصورة مصغرة يعني كأنه اتى الى جامع البيان ولخص ما فيه - [00:03:29](#)

اه فهذه ميزة وايضا من مزايا تفسير ابن كثير انه سلك فيه طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية انه يفسر بالقرآن ولذلك يقول انه يأتي

بالايات المتشابهة كثيرا يفسر الايات يفسر القرآن بالقرآن اذا لم يجد يفسرها - [00:03:53](#)

بالسنة الصحيحة اذا لم يجد يفسر باقوال الصحابة. وكثير ما ينقل لنا من اقوال الصحابة التي لا نجدها احيانا في كتب التفسير

وايضا اذا لم يجد فانه ينتقل الى اقوال التابعين ويذكر ايضا كثير جدا يعني في اقوال التابعين ونفسه طويل - [00:04:13](#)

يأتي يأتي على الاية ويذكر فيها تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة وباقوال التابعين يتميز بهذه الطريقة التي سلكه

واخذها اخذها من من اه من شيخ الاسلام ابن تيمية اللي هي تفسير - [00:04:35](#)

في مراتب التفسير مراتب التفسير آآ هو وطمع مقدمة وضع في تفسيره مقدمة يعني مقدمة يعني مختصرة ليست بالطويلة نشوف المقدمة وبعدين نعود للكتاب يقول قال الشيخ الامام الاوحد البارع الحافظ المتقن عماد الدين - [00:04:53](#)

ابو الفداء اسماعيل ابن الخطيب ابي حفص عمر ابن كثير البصري البصري يا اخوان ما يقصد من البصرة ينتبه احيانا يكتب البصري وحيانا يكتب البصري ولا يقصد به البصرة التي في العراق. وانما يقصد - [00:05:30](#)

مدينة بصرى في الشام. مدينة بصرى في الشام. يقول الشافعي المذهب رحمه الله يقول الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد. فقال الحمد لله رب العالمين. ثم ساق ايات كثيرة مفتحة بالحمد - [00:05:50](#)

وقال ختم ايضا كتابه بالحمد في ايات كثيرة ذكر انها ايضا ختمت بعض السور بالحمد طيب آآ ذكر هنا بعد هذه اخذ كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو متأثر به جدا. بل ينقل المقدمة يعني اكثر المقدمة منقولة في كتابه. مقدمة - [00:06:07](#)

صورة تفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية. يقول هنا فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح طرق تفسير في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. فان اعياءك ذلك فعليك بالسنة. اذا هو - [00:06:33](#)

اخذ مقدمة يعني شيخ الاسلام ابن تيمية ثم اه ثم ايضا يعني ذكر هنا قال قال وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة. فانهم - [00:06:53](#)

بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. الى اخره ثم يعني ايضا جاء الى تكلم عن الصحابة قال منهم الحبر البحر عبد الله بن عباس الى اخره. وينقل ينقل يعني باسانيد عن الطبري. يقول - [00:07:26](#)

ابن جرير وقال ثم انتقل الى الروايات الاسرائيلية يقول اه ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين يعني ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه - [00:07:52](#)

من اقاويل اه اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ثم قال ولهذا فكان يحدث الطيب قال ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتراض فانها على ثلاثة اقسام. هذا التقسيم ذكره شيخ الاسلام ابن ابن تيمية - [00:08:19](#)

طيب يقول فان لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد فان لو كان اية في التفسير نفس مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية قال فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام لما تكلم عن - [00:08:48](#)

التابعين انتقل الى قال الى تفسير فحرام لما رواه محمد ابن جرير الطبري ثم ساق الدالة على انه لا يجوز تفسير القرآن بمجرد الهوى والرأي يقول ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. آآ نعم - [00:09:12](#)

كما روى شعبة آآ عن سليمان عن ابي معمر قال قال ابو بكر الى اخره وذكر الثار طيب ثم بعد ذلك يعني ذكر فضائل القرآن ذكر فضائل القرآن هذه الفضائل مختلف فيها هل هي كتاب - [00:09:42](#)

مستقل كتاب مستقل لابن كثير او انه جعله في المقدمة. كلام طويل جدا بعضهم قال انه كتاب مستقل ولكن الذين قاموا بطباعة الكتاب ادرجوا هذا على انه في المقدمة. وبعضهم قال لا. بل هو من من مقدمة اه من مقدمة ابن كثير في تفسيره. على - [00:10:20](#)

خلاف لا يهمننا يعني ليس هناك يعني كبير فائدة او ثمرة كبيرة قلنا انه من الكتاب او خارج الكتاب الامر فيه سعة طيب هو ذكر اه يعني فضائل القرآن في احاديث كثيرة يسوقها باسانيدها - [00:10:46](#)

ثم تكلم عن عن كتابة القرآن والمصاحف العثمانية الرسم العثماني وتكلم ايضا يعني تتكلم عن عن القراءات السبع حديث القراءات السبع عن الاحرف السبعة عن الاحرف السبعة اتكلم عنها - [00:11:05](#)

طيب ذكر الاقوال فيها ثم يعني تأليف القرآن تكلم عن تأليف القرآن. والمراد بتأليفه اي جمعه وترتيبه وكتابته. ذكر اقوال اه يعني الكلام حوله حول التأليف والروايات والاثار في كتابة المصحف وثم - [00:11:47](#)

تكلم عن نقط المصحف وشكله. ومتى يعني حصل هذا التنقيط علم النقط وعلم الشكل وما طريقته طيب بعد ذلك نتكلم عن فضل القرآن على سائر الكتب والوصايا التي جاءت في والآثار التي جاءت بوصية التمسك بكتاب الله - [00:12:25](#)

ثم في ايراد الاحاديث في معنى الباب وذكر احكام التلاوات والاصوات. ذكر اثارا كثيرة في تلاوة وتحسين الصوت ونحوه وحكم القراءة يعني اذا كان يعني اذا كان مضطجعا واذا كان جالسا واذا كان على الدابة يعني احوال - [00:12:56](#)

القارئ احوال القارئ تكلم عن تعليم الصبيان بالقرآن وحكم نسيان القرآن كل هذه مسائل متعلقة بالمقدمة والترتيل ومد القراءة وقراءة الحدر وغيرها والبكاء والتأثر بالقرآن كل هذه ثم جمع يعني احاديث كلها تتعلق بتلاوة القرآن وفضل وفضل التلاوة - [00:13:41](#)

نعم تكلم بعد ذلك عن معنى السورة ومن اين مشتقة والآيات ثم دخل بعد ذلك الى تفسير القرآن فبدأ بالفاتحة بفاتحة الكتاب بفاتحة الكتاب يعني هذا هذي مقدمة التي اشتملت على هذه العلوم المتنوعة ثم بعد ذلك يعني دخل على تفسير القرآن - [00:14:21](#)

طيب نعود الى الكتاب يقول يعني المميز في تفسير الطبري او في تفسير ابن كثير المميز فيه انه يسوق الآثار الكثيرة فهو تفسير يعد من التفاسير بالآثر. يعد من التفاسير بالآثر له عناية. تفسير بالآثر. وايضا فيه ميزة اخرى انه يحكم على يحكم على - [00:15:00](#)

والاسانيد والروايات الاسرائيلية يحكم عليها. يريد يرد الروايات الاسرائيلية. كما ذكر الاستشهاد. ويبين يتعقبها لا يتركها في الغالب. قد يترك اشياء قليلة. آآ العجيب اننا نلاحظ انه اذا جاء في تفسير القرآن بالسنة - [00:15:25](#)

انه يسوق اسانيد وخاصة الاسانيد الواردة في مسند الامام احمد. ولو كان الحديث في البخاري ومسلم فانه يسوقه اه الى الامام احمد وقيل السبب في ذلك ان ابن كثير كان يحفظ يحفظ مسند الامام احمد عن ظهر قلب - [00:15:45](#)

يستحضر الاحاديث الواردة فيه. طيب نعود الى كلام المؤلف هنا يقول عقيدته يقول سلفي العقيدة سلفي العقيدة ولا غرو فهو من تلامذة شيخ اسلام اه ابن تيمية له رسالة في العقيدة اسمها العقائد بين - [00:16:05](#)

في عقيدة السلف من اثبات الصفات كالسمع والبصر والعين والوجه والعلم الى اخر الصفات من غير تكييف ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل. وفي تفسيره اثبت معظم الصفات على جهة الاجمال والبعض فسرهما بلازم الصفة تبعا لابن - [00:16:25](#)

كصفة الحياء والعين يعني يعني هو بلا شك انه هو من على عقيدة السلف وانه يثبت يثبت لله يثبت الصفات لله ولا يعني ولا يؤول ولا يؤول ولا يخرج عن عن منهج السلف ونلاحظ - [00:16:45](#)

لاحظ ان الذين يتحدثون عن عن عن آآ عن عقيدة المفسر حتى هذا يعني ايضا ينتبه له لمن يكتب في يعني في في مناهج المفسرين او في او التعريف بالمفسرين ليس ليس - [00:17:05](#)

العقيدة تتعلق بالصفات فقط. نلاحظ انه دائما يركز على انه اثبت صفة كذا. اثبت صفة كذا اثبت العقيدة اوسع يعني يعني المعتزلة والاشاعرة وكل من خالف مذهب السلف عندهم عندهم يعني اعتقادات اخرى غير غير - [00:17:22](#)

الصفات مثل مثل الايمان ومثل ما يعتقد في في امور تتعلق كلام الله في امور تتعلق بزيادة الايمان ونقصانه في امور تتعلق يعني بمسائل اه تتعلق بالايمان كثيرة. ليست فقط محصورة بالاسماء والصفات - [00:17:42](#)

لكن لكن الذين يركزون لان هذه ظاهرة جدا وواضحة ظاهرة جدا وواضحة في في العقيدة لانه اذا دخل على الصفات يتضح له مذهب اه مذهب المؤلف طيب يقول موقفه من الاسانيد يذكر الاسانيد والآثار. يذكر الاحاديث والآثار باسانيدها. ويهتم بتصحيح الروايات وتضعيفها. وذكر الجرح - [00:18:02](#)

والتعديل في في الرواة وهو حافظ له حافظ له وهو حافظ له وهو حافظ له معرفة بفنون الحديث ورجاله. وله مصنفات في ذلك. وهذي ميزة لا نجدتها في كتب - [00:18:29](#)

تفسير الا قليلا كثير من كتب التفسير كالزمخشري والبيضاوي والرازي والثعلبي والواحي وكثير وكثير ما والشوكاني خيرهم لا يعتنون بتصحيح الروايات وظعفها. وانما يريدون احاديث دون الحكم عليهم. اما من ناحية الاحكام - [00:18:49](#)

فانه يورد الاحكام الفقهية ويناقش ويذكر اقوال العلماء وادلتهم عند تفسير الايات المتعلقة بالاحكام ولكن دون اسراف ويحيل احيانا الى كتب الفقه. القراءات يتعرض لذكر القراءات ولكن باختصار احيانا اذا اذا احتاجت الاية او يحتاج الامر الى بيان القراءات فانه يورد القراءات ولكنه يعني يعني - [00:19:11](#)

على وجه الاختصار جدا وليس في كل اية يقف عند عند القراءات وانما يقف عن احيانا اما الاسرائيليات فانه يمتاز بنقده للاسرائيليات يورد الاسرائيليات نعم ومما يعد ممن يورد الاسرائيليات ويكثر من ايراد الاسرائيليات ولكنه يتعقبها - [00:19:41](#) ينقد الاسرائيليات في الغالب اما اللغة والشعر والنحو معاني الايات وتحليلها وتحليل الفاظها وبيان غريبها فانه قليل قليل في هذا الباب لا يتعرض للاعراب ولا للنحو ولا لاستشهاد بالشعر وانما يريد ان يبين طريقته - [00:20:05](#) واضحة يريد ان يبين لك يعني يبين لك معاني الايات وينقل لك اقوال السلف ولذلك يعني الذي يقرأ في تفسير ابن كثير يعيش مع السلف كله في اقوال السلف كله ينقل كثير عن اقوال السلف - [00:20:29](#)

ولذلك يعني لو اخذنا موضعا الان من مواضع ابن كثير مثلا نأخذ من قصار السور مثلا لو نأخذ سورة انا اعطيناك الكوثر. سورة الكوثر يعني اول ما قال قال الامام احمد حدثنا محمد بن فضيل - [00:20:49](#)

بسوق يسوق لك سند الامام احمد ثم يقول وقد ورد في صفة الحوظ يوم القيامة ثم يسوقك احاديث الواردة في صفة الحوظ يقول فاما قوله انا اعطيناك الكوثر فقد تقدم في هذا الحديث انه نهر في الجنة. وقد رواه الامام احمد من طريق اخرى عن انس. ثم ساق -

[00:21:14](#)

هذا الاثر او الحديث ثم قال وقال الامام احمد حدثنا محمد بن ابي او ابن ابي عدي عن حميد عن انس ورواه البخاري في صحيح ومسلم ثم ساق احاديث كثيرة تتعلق بالكوثر - [00:21:46](#)

ولا يزال يذكر هذه الاحاديث ثم قال وقال ابن جرير الطبري حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان الى اخره وحدثنا ابن حميد وهكذا نجد انه يعتني بالاثار والروايات والاحاديث - [00:22:09](#)

ويصح ويحكم على الاحاديث اكثر اكثر من الاحاديث في آ في تفسير قوله انا اعطيناك الكوثر ساق حديثا قال روى ابن جرير الطبري الى اخره قال آ انها ان رسول الله - [00:22:29](#)

صلى الله عليه وسلم اتى حمزة ابن عبد المطلب يوما فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بني النجار فقالت خرج يا نبي الله انفا عامدا واطنه اخطأك في في بعض ازقة بني النجار الى اخره قال في الحديث - [00:22:54](#)

قال اه انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وعرضه يعني ارضه ياقوت يعني ارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ يقول ابن كثير يتعقب هذا الاثر. لما قال اخبرنا حرام ابن عثمان عن عبد الرحمن الاعرج قال حرام ابن عثمان ضعيف - [00:23:14](#)

ولكن هذا سياق حسن. وقد صح اصل هذا بل قد تواتر من من طريق تفيد القطع عند كثير من ائمة الحديث الى اخره ثم قال بعد ذلك قوله فصل لربك وانحر. انتقل الى الاية الثانية. وذكر احاديث يعني - [00:23:44](#)

يعني عنايته بالاثار عنايته بالاحاديث عنايته تفسير القرآن بالقرآن عنايته باقوال السلف اهتمامه بالاسانيد حكمه عليها هذا يعني يجعله يعني في هذه المرتبة العظيمة طيب هذا يعني نعود الى الكتاب - [00:24:04](#)

المؤلف انتهى منه الكتاب يعني يعني يدل على عناية المؤلف واهتمامه بالاثار واقوال السلف والحكم عليها وهذا لا تجده في كثير من كتب التفسير ولذلك يعني وجد وجد قبولا يعني شائعا في المجتمعات الاسلامية وعند العلماء - [00:24:26](#)

وكثير ما اثنى عليه العلماء. وكثير عندنا عندنا هنا في في بلادنا يثنون على تفسير ابن كثير من علمائنا يقولون اهم كتب التفسير الطبري والبغوي وابن كثير. هذه كتب عندهم تعتبر في في من اهم كتب التفسير - [00:24:48](#)

ولذلك حظي حظي تفسير اه ابن كثير بكثرة نسخه بكثرة النسخ حتى وصلت الى اكثر من سبعين نسخة تحقيقات كثيرة. وايضا حظي بالمختصرات حتى اختصر في زمنه. اختصر اختصره كثير من طلابه. ومن اهم المختصرات - [00:25:08](#)

آ البدر المنير في اغتسال ابن كثير آ الكازروني وايضا جاءت مختصرات كثيرة من اشهرها فتح القدير في اختصار تفسير ابن كثير

محمد نسيب الرفاعي هذا من افضلها تفسير آآ ايضا مختصرات عملة التفسير للشيخ احمد - [00:25:28](#)

هذا اثنى عليه كثير جعلوه من افضل المختصرات لكن ابن كثير لكن احمد شاكر لم يختصر كاملا ولم يوجد اختصاره كاملا انما الذي وجد عنه هو من اول كتاب الى الى سورة الانفال. ثم وجد - [00:25:48](#)

يعني اه يعني بعد ما توفي وجدوا وراءه بعض الاختصارات فاخذوها وجمعوها ورتبوها واخرجوا الكتاب سم سماه عمدة التفسير وفيه ايضا يعني اه اختصارات كثيرة اختصارات كثيرة. يعني كثير مشهورة - [00:26:08](#)

لكن الذي ينبغي الحذر منه هو هو اختصار محمد علي الصابوني. فانه قام قام باختصار تفسير ابن كثير واساء الى المؤلف لانه بدأ يعني يؤول ويدخل مذهب الاشاعرة على تفسير ابن كثير الذي سلم - [00:26:33](#)

من جميع المذاهب وسار على مذهب السلف فقام واساء اليه وحذر منه كثير من العلماء من مختصر محمد الصابوني على ابن كثير فيحذر من هذا الشيء طيب هذا ما يتعلق بتفسير ابن كثير لا لا نريد الاطالة فيه فما ذكرناه فيه الكفاية - [00:26:53](#)

وانا يعني حقيقة اعتبر ان التفسير ابن كثير كما ذكر اهل العلم يعتبر في المرتبة الثانية بعد ابن جرير الطبري وعليه دراسات كثيرة ورسائل علمية حول تفسير ابن كثير. والكتاب يعني يعني آآ اذا قرأت اذا قرأت - [00:27:19](#)

تجد رائحة السلفي وتجد ان عناية المؤلف بذكر اه سلف الامة واقوالهم في التفسير. هذا ما يتعلق بتفسير آآ ابن كثير طيب ننتقل الى التفسير الثاني وهو تفسير الثعالب نلاحظ ان المؤلف يمضي تقريبا على على الترتيب الزمني. يقول الثعالب تفسير الثعالب وتفسيره اسمه - [00:27:39](#)

الجواهر الحسان في تفسير القرآن. والثعالب من علماء الجزائر. اسمه عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالب المالكي. المالكي المذهب الجزائري. البلد. يقال يكنى بأبي زيد ابي زيد. وفاة موسى سنة ثمان مئة وستة وسبعين - [00:28:14](#)

وكانت ولادته سنة سبع مئة وستة وثمانين تقريبا ستة وثمانين يعني بلغ من العمر ما يقرب من تسعين سنة ثعالب هذا نسبة الى اجداده الثعالبة قيل ان احد اجداده اسمه ثعلب فنسبوا اليه فليل الثعالبة - [00:28:36](#)

وهو الثعالب عندنا اكثر من شخص من العلماء يسمى الثعالب ولذلك يحذر وينتبه الذين يترجمون لان احيانا ياتي الى ترجمة وينقلها وهي تختلف. فهذا الثعالب من علماء القرن التاسع ثمان مئة وستة وسبعين فيه شخص اخر اسمه - [00:28:56](#)

اسمه عبدالملك الثعالب ابو منصور هذا متقدم اربع مئة وتسعة وعشرين وايضا احيانا آآ صاحب كتاب آآ الكشف والبيان للثعلبي احيانا يسمى بالثعالب. يسمى احيانا تجد فيه من يترجم ويتكلم - [00:29:18](#)

الثعالب وايضا صاحب الكشف في البيان في القرن الخامس اربع مئة وسبعة وثلاثين تقريبا فيختلف عن هذا هذا يختلف عنهم هذا من علماء شمال افريقيا وليس له علاقة الاول او الثاني طيب - [00:29:38](#)

له كتاب اسمه الجواهر الحسان المطبوع يعني في تقريبا ستة مجلدات او سبعة ليس يعني ليس التفسير الواسع سؤال كبير وليس بالمختصر جدا اما متوسط الحجم. متوسط الحجم. الكتاب مطبوع - [00:29:58](#)

وهو عبارة في الحقيقة من هو اختصار لتفسير ابن عطية وهو صرح صرح المؤلف الثعالب في مقدمته ان الكتاب ان كتاب هذا هو مجرد اختصار لتفسير لتفسير آآ ابن عطية ولذلك - [00:30:18](#)

انا اذكر احد الطلاب تقدم تقدم لدراسة بالماجستير استنباطات الثعالب فلما تقدم اه اعترض عليه اه قسم القرآن بان استنباطات الثعالب هي استنباطات ابن عطية. وابن عطية مسجل فلا فائدة - [00:30:40](#)

ان نذكر استنباطات الثعالب اما العقيدة فنعرف ان علماء شمال افريقيا والاندلس والمغاربة هم اغلب فيكونون على عقيدة الاشاعرة. فهو مؤول اشعري ينقل عبارات ابن عطية ويقرها. وينتبه ايضا انه ايضا على - [00:31:00](#)

زيادة على ابن عطية انه اما ان يؤول او يفوض كما تقدم من ان هذه هذه طريقة المتأخرين. طريقة متأخرين من الاشاعرة. الوصف العام للتفسير يقول مؤلفه انه اختصره من تفسير ابن عطية. وزاد عليه من الفوائد التي - [00:31:24](#)

سقطها من قريب مئة مئة تأليف او مئة مؤلف من كتب الائمة المشهورين وبعضها لا يوجد مطبوعا هو في الحقيقة يعني لما اختصر

اضاف اضافات جميلة جدا وفوائد كثيرة ولم ينقل شيئا منها بالمعنى خوفا من الوقوع - [00:31:44](#)

في الزل. يعني هو دائما يحرص على ان ينقل بالنص. ويشير لذلك وضع في كتابه رموز كثيرة. وذكر ان ما نقله عن الطبري فمن

اختصار الشيخ ابي عبد الله محمد اللخم النحوي الذي اختصر اه تفسير الطبري. فهو اعتمد على المختصر. وذكر - [00:32:04](#)

فان كل ما كل ما اخره انتهى فليس من كلام ابن عطية وانما هو ممن فرد بنقله عن غيره. يقول اذا قلت انتهى فهذا نقل عن ابن عطية

طيب يقول وجعلت علامة التاء بدلا من قول من قوله قلت وعلامة العين اشارة - [00:32:27](#)

يا ابن عطية وعلامة الصاد اشارة الى مختصر الصفاقسي بتفسير ابي حيان اعتمد على الصفاقسي لان الصفاقسي من علماء من علماء

اه شمال افريقيا فهو اعتمد على هذا المختصر الذي اختصر تفسير البحر المحيط - [00:32:50](#)

ولذلك مثل ما ذكر انه يرجع الى كتب لم تكن موجودة الان. يقول فهو كتاب جامع لخلاصات لخلاصات كتب مفيدة ليس فيه حشو

ولا امال. اما الاحاديث والاحاديث وهو ينقل عن الكتب الستة والاذكار للنووي والترغيب والترهيب ويشير اليها - [00:33:10](#)

اه التذكرة والعاقبة للشيخ ومصايح السنة البغوي وغيرها ولكنه لا يسوق الاسانيد. ولا يعتني بسياق الاسانيد ولا بالحكم على

الاحاديث ولا بالتصحيح ولا بالتضعيف. وبعضها لا يعزوها اصلا الى مصدر. يقول روي عن عائشة - [00:33:37](#)

روي عن كذا او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير يعني في جانب المفسرين على هذه الطريقة. يعني ليست على طريقة

ابن كثير نبيلة اكثرهم على هذه الطريقة. اما الاحكام الفقهية في ذكر اقوال الفقهاء من السلف في المسائل الفقهية وخصوصا مذهب

مالك - [00:33:57](#)

يعني يعتني بالمسائل الفقهية ويركز على مذهب الامام مالك. ولكن هذا كله باختصار. واحيانا يرجح واحيانا لا يرجح اما ما يتعلق

باللغة والنحو والشعر يهتم بهذا الجانب في كتابه فيعرب كثيرا من المواضع - [00:34:17](#)

في القرآن نقلا عن ابن عطية يهتم بالاعراب وينقل كلام ابن عطية لان ابن عطية يعتبر من المهتمين بالمسائل النحوية ومن مختصر

الصفاقسي لابي حيان. ويذكر الشواهد الشعرية للالفاظ القرآنية ولكن ليس بالكثر - [00:34:37](#)

اه موقف المقترعات يعتني بالقراءات السبع وايضا بالقراءات الشاذة ولكنها ليست بكثرة. اما الاسرائيليات اه يذكر الروايات

الاسرائيلية واحيانا يتعقب واحيانا يتركها بدون تعقب. طيب حتى يعني آ ما ذكر مؤلفنا هو باختصار لا نستطيع ان نجزم بهذا الكلام.

يعني مثلا الاسرائيليات هل هو مكثر او مقل؟ هذا ما تكلم عنه - [00:34:57](#)

ويقول يذكر بعض الروايات ويتعقبها بما يفيد هل التعقب اكثر؟ او الترك اكثر؟ هذا يحتاج منا الى استقراء طيب ننظر في كتاب

نشوف الكتاب نشوف المقدمة مقدمة المؤلف هو وضع مقدمة ذكر فيها يعني - [00:35:29](#)

مقدمة عامة ثم يعني تكلم عن فضائل او فضل القرآن وفضل التفسير واعرابه وتكلم عن اسماء القرآن والسورة والاية تكلم عنها. يعني

هو مقدمة عامة ومختصرة مقدمة عامة ومختصرة يقول الحمد لله رب العالمين وصلوات ربنا وسلامه على سيدنا محمد خاتم

النبيين وعلى اله وصحبه السادة المكرمين - [00:36:29](#)

والحمد لله الذي من علينا بالايمان وشرفنا بتلاوة القرآن فاشرفت علينا بحمد الله انواره وبدت لذوي المعارف عند تلاوة عند التلاوة

اسراره. وفاضت على العارفين عند التدبر والتأمل بحاره. وسبحان من انزل على عبده الكتاب وجعله لاهل - [00:37:02](#)

فهمني المتمسكين به من اعظم الاسباب الى اخره يقول فاني جمعت لنفسي ولك هذا المختصر. ما ارجو ان يقر الله به عيني وعينك

في الدارين فقد ظمنت بحمد الله المهم مما اشتمل عليه تفسير ابن عطية وزدته فوائد جمعة من غير - [00:37:22](#)

من كتب الائمة وثقات اعلام هذه الامة حسب ما رأيت او رويت عن الثابت وذلك قريب من مئة وما منها تأليف الا وهو منسوب لاشهر

او منسوب لامام مشهور بالدين ومعدود - [00:37:52](#)

في المحققين الى اخره انه ذكر ايضا مصادر يقول نقلت عن كذا ونقلت عن كذا ونقلت عن كذا الى اخره وذكر ايضا يعني آ الرموز

التي يذكرها بين في مقدمته يقول سميته - [00:38:12](#)

جواهر حسان في تفسير القرآن. أسأل الله ان ينفع به كل من حصله. وها انا ان شاء الله اشرع في المقصود والتقط من كلام ابن عطية

الى اخره. طيب بعد ذلك تكلم عن فضل القرآن - 00:38:32

مثل ما ذكرنا ثم تكلم بعد يعني هذه الفاظ القرآن تكلم عن فضل التفسير واعرابه ثم عن الحديث عن الاسماء اسماء اه القرآن وذكر
السورة والاية وبيانها طيب بعدها دخل على الاستعاذة ثم تفسير سورة الفاتحة هذا ما - 00:38:52

آآ تكلم عنه. اما جانب العقيدة فليحذر الانسان فانه مؤول مفوض. في كثير يعني واضح في العقيدة انه يعني واضح العقيدة. طيب
هذا ما يتعلق بتفسير الجواهر الحسان. في تفسير القرآن. طيب - 00:39:22

نتنقل للكتاب الذي بعده وهو تفسير الجلالين. ونحاول ان لا نطيل نحاول ان نختصر لان تفسير الجلالين معروف معروف طيب. يقول
الجلالين تفسير الجلالين اسم المفسرين جلال الدين محمد ابن احمد المفسر الاصولي الشافعي المتوفى سنة ثمان مئة واربعة وستين.
الجلال الاخر - 00:39:42

هو جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة تسعمية واحداش يعني آآ هم يقولون ان السيوطي تلميذ
لكني ما ادري هل ادرك او لا لانه لما توفي المحلي - 00:40:12

سنة ثمان مئة واربعة وستين كان السيوطي عمره كان عمره خمس عشرة سنة فقد يكون انه ادرك يعني مجالسه ممكنة. الله اعلم. اه
سمي بتفسير الجلالين. لان لان الكتاب هذا اشترك فيه اه عالم - 00:40:32

المحلي والسيوطي. كل منهم يلقب بجلال الدين. آآ اشترك فيه بدأ المحلي بتفسير سورة الكهف. الى ان انتهى الى سورة الناس ثم
شرع في سورة الفاتحة. فلما انتهى من سورة الفاتحة توفي - 00:40:52

رحمه الله. فجاء السيوطي بعده واكملة. وسماه بتفسير الجلالين. جاء السيوطي وفسر سورة البقرة الى ان وصل سورة الى ان وصل
سورة اه الاسراء الذي يقرأ في الكتاب لا يكاد يستطيع ان يميز بين - 00:41:12

هذا وهذا لان السيوطي حاول جهده ان ان يسير على طريقتة دون ان يخالفه في شيء طيب السيوطي الصحيح انه ابتداء من سورة
من سورة البقرة اما سورة الفاتحة فكانت من تفسير - 00:41:32

اه المحلي على الصحيح ومن المؤلف يقول ابتداء من سورة الفاتحة والصحيح ان الفاتحة من تفسير المحلي التفسير يعتبر من
مختصرات التفاسير. ومن من مميزات التفاسير لان عبارته موجزة ومختصرة - 00:41:52

قوية قوية واشتهر اشتهر شهرة واسعة بين الناس لسهولة واختصاره. ولكن عباراته قوية تحتاج الى فك تحتاج الى وقوف ليس كل
انسان يقرأ فيه. طيب ما يتعلق بالعقيدة كلاهما كلاهما على عقيدة الاشاعرة. وكلاهما مؤول ومفوض. وهذه واضحة جدا في الكتاب.

وانا عندي الان - 00:42:12

نقرأ فيك تفسير الجلالين منذ سنوات. وقد وصل بنا الان الدرس الى سورة الانعام. ووقفنا على كثير من المسائل العقدية التي يعني اه
يعني اوضحت لنا عقيدة اه المؤلف عقيدة السيوطي وعقيدة ايضا اه المحلي - 00:42:42

وهي واضحة جدا في التأويلات. وذكر هنا قال قال ان المحل اول. وان السيوطي اول. وهي واضحة جدا. ولذلك اه احد المعاصرين
اظنه كتاب اسمه انوار الهالين اه الدكتور محمد الخميس - 00:43:02

يعني تعقبهم وتعقب الكتاب فيما يتعلق بالعقيدة. واستدركهم على العقيدة واوضح عقيدة السلف فيها الكتاب موجود. طيب. وذكر اه
امثلة السيوطي وامثلة المحلي في العقيدة. واطال فيها لكن لا يهمنا هذا كثيرا. طيب يقول موقفه من الاحاديث والاسانيد يذكر يعني

تذكر فيه الاحاديث واسباب النزول - 00:43:22

والاثر لكن بلا اسانيد ولا حكم عليها ولا عزو لمصادرها وانما تذكر جاء عن ابن مسعود جاء عن ابن عباس ان

الرسول وهكذا. دون يعني محذوفة. نعم. اه ولان الكتاب مختصر يعني قد يعني يعتذر له - 00:43:52

بانه مغتصب موقفهما من الاحكام الفقهية يعني تذكر الاحكام الفقهية ويعني باختصار واحيانا يعني يكون في ترجيح لكنه كما ذكرنا
مختصر جدا. وكذلك اللغة والنحو والشعر يعتنيان جدا باللغة والنحو - 00:44:12

يعتنيان وايضا فيه ذكر الاعراب. لكنه على وجه مختصر. يعني كثير ما يقف السيوطي او والمحلي على اعراب الايات كثير يهتمون

بيان الالفاظ اللغوية ومعاني الايات والاعراب والقراءات هذه هذه الامور الثلاثة تعتبر ظاهرة جدا في تفسير الجلالين. الاعراب واللغة والمعاني - [00:44:32](#)

قراءات يذكر القراءات ينبه على القراءات المشهورة باختصار ويعزو يعزو يقول قرأ نافع قرأ فلان احيانا الاسرائيليات معروف الكتاب مختصر. ولذلك لا يوجد فيه اسرائيليات كثيرة ولكنهم على هذا يقف ويورد اسرائيليات - [00:45:02](#)

ولا ينبه عليها. لا ينبه عليها. يقول هنا يعني يذكر باختصار وقد تتضمن هذه الشرعيات يعني الغض من بعض الانبياء كما في قصة داود عليه السلام وغيره طيب هذا الكتاب كتاب تفسير الجلالين الكتاب يعني وجد وجد عناية كبيرة جدا - [00:45:22](#) يعني فيما يتعلق وجد عناية كبيرة جدا فيما يتعلق انتشار الكتاب وقبول الناس له ووضع الحواشي الكثيرة عليه. وضع الحواشي الكثيرة عليه يعني من اشهر الحواشي حاشية الجمل هذي من افضل من افضل واشهر الحواشي وتسمى بالفتوحات الالهية هذي من اشهر الحوادث - [00:45:52](#)

واجملها واحسنها. حاشية الجمل المسماة بالفتوحات الالهية. في حاشية العلقي اه المتوفسات ثمان مئة آآ يعني اه لا هو هو توفي سنة تسعمية وستين تقريبا. العلقي تلميذ تلميذ للجلالين. وحشة حشا اه اه تفسير - [00:46:22](#)

تلميذ السيوطي العلقي تلميذ للسيوطي وتوفي بعد السيوطي بحوالي خمسين سنة وحاشية اسمها قيس النيرين. وفي حاشية ايضا يعني حاشية اسمها مجمع البحرين. ومطلع ومطلع البدرين للكارخي يعني في حواشي كثيرة جدا جدا. حواشي كثيرة يعني اخر ما وقفت عليه حاشية اسمها حاشية النبراوي - [00:46:52](#)

الان تحقق عندنا تحقق في قسم القرآن. وفي حاشي للشيخ ملا علي قاري. فيما اعلم انها لم تطبع وفي حواشي كثير حاشية الصاوي ايضا لكنها تهتم بالاعراب واللغة. يعني حواشي كثيرة على الكتاب مهمة جدا - [00:47:22](#)

يعني يعتبر من اهم الكتب المختصرة في التفسير القرآن. شرحه الشيخ محمد بن عثيمين وشرحه كثير يعني من العلماء. نشوف الان كتاب نطلع عليه على عجاله طيب المقدمة مختصرة جدا يعني ما في مقدمة طويلة. ثم الدخول على - [00:47:42](#)

الفاحة والبقرة ونحوها. طيب يقول البقرة يقول الف لام ميم الله اعلم بمراده بذلك. دائما يختصر ولذلك قال احد علماء اليمن يقول تتبع القرآن بآياته وحروفه وتتبع تفسير الجلالين وجدتهما العدد واحد - [00:48:22](#)

حتى وصلت صورة المزمّل فزاد التفسير على القرآن من شدة الاختصار وقصده بذلك هل يحكم على انه تفسير؟ او يحكم على انه قرآن فيأخذ احكام القرآن انه اكثر من القرآن - [00:48:42](#)

يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه. يقول اي هذا الكتاب الذي يقرأه محمد لا ريب اي لا شك فيه انه من عند الله الى اخره. طيب مختصر وجميل وعبارته مختصرة ومفيدة. يهتم بالاعراب كما ذكرنا - [00:49:03](#)

ويهتم بالقراءات ولكن ليس بكثرة. طيب لعلنا نقف عند يعني عند هذا القدر فيما يتعلق بالتفسير الثلاثة التي ذكرناها تفسير ابن كثير وتفسير الثعالبي وتفسير الجلالين وان شاء الله في اللقاء القادم - [00:49:25](#)

نستكمل ما توقفنا عنده مما يتعلق بمناهج المفسرين. نسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين.

اله وصحبه اجمعين. وعلى اله - [00:49:45](#)

وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين

اله - [00:50:05](#)